

امتحان البكالوريا * * * * الدورة الرئيسية 2026			الجمهورية التونسية وزارة التربية
الشعب: الاقتصاد والتصرف + الرياضيات + العلوم التجريبية + العلوم التقنية + علوم الإعلامية		الاختبار: العربية	
ضارب الاختبار: 1		الحصة: 2 س	

رقم التسجيل

النص:

إنَّ الدَّائِقَةَ الفَنِيَّةَ دَاخِلَ المَجْمُوعَةِ الثَّقَافِيَّةِ الوَاحِدَةِ تَتَبَدَّلُ مِنْ عَصْرِ إِلَى آخَرٍ وَمِنْ حِقْبَةٍ دَاخِلِ العَصْرِ الوَاحِدِ إِلَى حِقْبَةٍ أُخْرَى.

وَلَوْ رُمْنَا الحِجَاجَ نُلْقِيهِ عَلَى كُلِّ تَفَكِيرٍ لَجُوجَ بِشَأْنِ الطَّوَاهِرِ الحَضَارِيَّةِ الإنْسَانِيَّةِ عَامَّةً لَقُلْنَا (كَيْفَ) لَا نُقِرُّ، نَحْنُ أَبْنَاءَ أُمَّةِ العَرَبِ، بِتَطَوُّرِ الدَّائِقَةِ الفَنِيَّةِ وَنَسِيَّتِهَا، سَوَاءَ فِي نِطَاقِ الفَنِّ عُمُومًا أَوْ فِي نِطَاقِ الفَنِّ القَوْلِيِّ عَلَى الخُصُوصِ وَالحَالِ أَنَّ فِي تَارِيخِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ القَدِيمِ أَمَارَاتٍ انْسِيَابٍ مِنْ طَوْرِ ذَوْقٍ إِلَى آخَرٍ؟ فَمِنْ مُعَلِّقَاتِ الشِّعْرِ الجَاهِلِيِّ إِلَى شِعْرِ الغَزَلِ فِي الحِجَازِ إِلَى شِعْرَاءِ العَهْدِ الأُمَوِيِّ إِلَى المَوْلِدِينَ فِي مَطْلَعِ العَهْدِ العَبَّاسِيِّ، لَمْ يَكُنْ الأَمْرُ مُجَرَّدَ تَغْيِيرٍ فِي المَوَاضِعِ المَطْرُوقَةِ والأَغْرَاضِ المُتَنَاولَةِ، وَإِنَّمَا التَّطَوُّرُ أَبْعَدُ مَدًى فِي أَعْمَاقِ الدَّائِقَةِ الشِّعْرِيَّةِ أَسَاسًا...

ثُمَّ أَلَمْ يَطْرَأَ تَغْيِيرٌ مُتَدَرِّجٌ فِي ذَائِقَتِنَا المَوْسِيقِيَّةِ دَاخِلَ النِّعَمِ العَرَبِيِّ الوَاحِدِ؟ بَلْ أَلَمْ نَسْتَبْدِ وَنَحْنُ المَجْمُوعَةُ الثَّقَافِيَّةُ الوَاحِدَةُ إِلَى قِيَمٍ غِنَائِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ؟ إِذْ مَنْ يُنْكِرُ تَمَيُّزَ الأطْبَاعِ المَوْسِيقِيَّةِ بَيْنَ نَعَمٍ حِجَازِيٍّ وَإِبْقَاعٍ خَلِيجِيٍّ وَلَحْنٍ مَغْرِبِيٍّ وَقَيْنٍ "مَالُوفٍ" أُنْدَلُسِيٍّ وَطَرَبٍ شَامِيٍّ وَأَنْغَامٍ يَسُوقُهَا وَادِي النِّيلِ؟ فَمَنْ كَانَ يَسْتَنكِزُ بِالأَمْسِ نَعْمًا أَصْبَحَ اليَوْمَ يَسْتَلِدُّهُ، وَمَا كَانَ بِالأَمْسِ نِشَارًا تَعْرِفُ عَنْهُ أَذَانُ أَهْلِ هَذَا القُطْرِ العَرَبِيِّ أَمْسَى اليَوْمَ تَطْرِيبًا يَسْتَلِدُّونَ بِهِ وَيَسْتَدْعُونَهُ، ثُمَّ مَالْنَا نَسَى مَا طَرَأَ عَلَى ذَوْقِنَا المَوْسِيقِيِّ مِنْ تَهْذِيبٍ مُنْذُ تَلَطَّفَ عَبَاقِرُهُ المَوْسِيقَى العَرَبِيَّةِ المُعَاَصِرَةِ فَمَرَّجُوا أَلْحَانَهُمْ بِإِبْقَاعَاتٍ وَنَعَمَاتٍ اسْتَوْحَوْهَا مِنَ المَوْسِيقَى العَالَمِيَّةِ؟

أَمَّا لَوْ خَرَجْنَا عَنْ إِطَارِ حَضَارَتِنَا العَرَبِيَّةِ وَعَنْ مَرْجِعِيَّاتِهَا الثَّقَافِيَّةِ، فَسَنُضَافُ مِنَ الأدِلَّةِ مَا يَدْعُو إِلَى الإِفْرَاقِ بِنَامُوسِ التَّبَدُّلِ. فَ(هَلَا) تَأَمَّلْنَا الظَّاهِرَةَ مِنْ خِلَالِ فَنِّ النَّحْتِ وَقَيْنِ الرِّسْمِ وَقَيْنِ التَّمْثِيلِ المَسْرُحِيِّ وَذَلِكَ فِي الخَطِّينِ الرَّمَنِيِّينَ مِنْ ثِقَافَةٍ إِلَى أُخْرَى فِي الزَّمَنِ الوَاحِدِ وَمِنْ عَصْرِ إِلَى آخَرٍ فِي الثَّقَافَةِ الوَاحِدَةِ.

إنَّ الدَّائِقَةَ الفَنِيَّةَ المُطْلَقَةَ المُفَارِقَةَ لِبُعْدَيِ المَكَانِ والزَّمَانِ وَهَمٌّ خَادِعٌ، ذَلِكَ أَنَّ التَّبَدُّلَ يَغْتَرِي كُلَّ الطَّوَاهِرِ الفَنِيَّةِ فَيَأْتِي عَلَى كُلِّ الدَّائِقَاتِ الشُّعُورِيَّةِ.

عبد السلام المسدي، شعرتنا العربي المعاصر والزمن المضاد، ص ص 14، 16.

مجلة فصول، المجلد 16، العدد 1، 1997، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر. (بتصرف).

إمضاء المراقبين

.....

.....

الشعبة: عدد الترسيم: السلسلة:

الاسم واللقب:

تاريخ الولادة ومكانها:

.....



إمضاء المصحّحين	الملاحظة	العدد	
.....			
.....			

الأسئلة:

1. صُغ الأُطروحة التي دَحَضَهَا الكَاتِبُ فِي النَّصِّ. (1ن)

.....

2. اِبْحَثْ عَنْ ضِدِّ مَا سَطَّرَ فِي النَّصِّ اسْتِنَادًا إِلَى السِّيَاقِ. (1.5ن)

الكلمة المسطّرة في النصّ	ضدّ الكلمة
نَسِيتُهَا	
نَسْتَنْكُرُ	
نَشَارًا	

3. قَسِّمِ النَّصَّ حَسَبَ بَنِيَّتِهِ الْحِجَاجِيَّةِ وَأَسْنِدْ عُنْوَانًا مَضمُونِيًّا إِلَى كُلِّ مَقْطَعٍ. (1.5ن)

حُدُودُ الْمَقْطَعِ	العُنْوَانُ حَسَبَ الْبَنِيَّةِ الْحِجَاجِيَّةِ	العُنْوَانُ الْمَضمُونِيّ
.....	الأطروحة	
.....	السّيرورة الحِجَاجِيَّةِ	
.....	الاستنتاج	

4. اَعْتَبِرِ الْكَاتِبَ تَبْدُلَ الدَّائِقَةِ الْفَنِيَّةِ قَانُونًا مُطَرَّدًا، أَذْكَرُ مُبَرِّرِينَ لَدُنْكَ مِنَ النَّصِّ. (1.5ن)

..... -

..... -

لا يكتب شيء هنا

5. حدّد معنَي المؤشّرين اللّغويّين الموضوعيّين بين قوسين في النّصّ وبين دلالة كلّ مؤشّر في سياق الحجاج. (2ن)

المؤشّر اللّغويّ	معنى المؤشّر	دلّالته في سياق الحجاج
(كَيْفَ) لَا نُقِرُّ من طور ذوقيّ إلى آخر؟		
فَ(هَلَا) تَأْمَلُنَا الظَّاهِرَةَ مِنْ خِلَالِ فَنِّ النَّحْتِ...		

6. لخصّ النّصّ في فقرة من خمسة أسطر. (2.5ن)

.....

.....

.....

.....

.....

7. يرى الكاتب أنّ مزج الموسيقى العربيّة المعاصرة بإيقاعاتٍ ونغماتٍ مستوحاةٍ من الموسيقى العالميّة يهدّب ذوقنا الموسيقيّ. أكتب فقرة من خمسة أسطر تُبدي فيها موقفك من هذا الرّأي. (3ن)

.....

.....

.....

.....

.....

لا يكتب شيء هنا

8. الإنتاج الكتابي (7ن).

رغم تبدل الذائقة الفنية عبر العصور، فإن الثابت في استحسن الفنون احتفاؤها بالقيم الإنسانية والتزامها بالتعبير عن قضايا الإنسان.
اكتب نصًا حجاجيًا في حدود خمسة عشر سطرًا تدعّم فيه هذا الرأي.